

## فضائل القرآن

ذكر الدعاء المأثور لتحفيظ القرآن وطرد النسيان .

قال أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير : ثنا الحسين بن إسحاق التسنترى ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن إبراهيم القرشي حدثني أبو صالح و عكرمة عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : يا رسول الله القرآن يتفلت من صدري فقال النبي A : [ أعلمك كلمات ينفعك الله ] بهن وينفع من علمته قال : نعم بأبي أنت وأمي قال صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب ( وآلم ) تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني من أن أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حب كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنى وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق به لسانى وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فإنه لا يعيننى على الخير غيرك ولا موفق له إلا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظه بإذن الله وما اخطأ مؤمنا قط ] فأتى النبي A بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظ القرآن والحديث فقال النبي . الطبراني سياق هذا [ الحسن أبا علم الحسن أبا علم الكعبة ورب مؤمن ] : A وقال أبو يعيسى الترمذى فى كتاب الدعوات من جامعه حدثنا احمد ابن الحسن ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح و عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله A إذ جاءه على بن أبى طالب فقال : بأبى أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدرى عليه ؟ فقال له رسول الله A : [ يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله ] بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك قال : أجل يا رسول الله فعلمنى قال - إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقال أخى يعقوب لبنىه { سوف أستغفر لكم ربي } يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها فإن لم تستطع فقم فى أولها فصل أربع ركعات تقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على

□ وصل على وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل فى آخر ذلك : اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعيننى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لاترام أسألك يا □ يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا □ يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وأن تغسل به بدنى فإنه لا يعيننى على الخير غيرك ولا يؤتية الا أنت ولا حول ولا قوة إلا با □ العلى العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سيعا تجاب بإذن □ والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمنا قط [ قال ابن عباس : [ فوا □ ما لبث على إلا خمسا أو سيعا حتى جاء رسول □ A فى ذلك المجلس فقال : يا رسول □ وا □ إنى كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن : فإذا قرأتها على نفسى تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب □ بين عينى ولقد كنت أسمع الحديث فإذا قرأته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أحزم منها حرفا فقال له رسول □ A عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن ] ثم قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد ابن مسلم كذا قال وقد تقدم من غير طريق ورواه الحاكم فى مستدركه من طريق الوليد ثم قال : على شرط الشيخين ولاشك أن سنده من الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج ف□ أعلم فإنه من البين غرابته بل نكارته وا □ أعلم .

وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع : ثنا العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول □ A : [ مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن تعاهدها صاحبها أمسكها وإن تركها ذهبت ] .

ورواه أيضا عن محمد بن عبيد و يحيى بن سعيد عن عبدا □ العمر به ورواه أيضا عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بنحوه .

وقال البزار : ثنا محمد بن معمر ثنا حميد بن حماد بن أبى الخوار ثنا مسعر عن عبدا □ بن دينار عن ابن عمر قال : سئل رسول □ : أى الناس أحسن قراءة قال : [ من إذا سمعته يقرأ رؤيت أنه يخشى □ D ] .

قال الإمام أحمد : ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدا □ بن عمرو عن النبى A قال : [ يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ] .

وقال أحمد : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثنى حى بن عبدا □ عن أبى عبدالرحمن عن عبدا □ بن عمرو قال : [ جاء رجل إلى رسول □ A فقال : يا رسول □ إنى أقرأ القرآن فلا أجد قلبى

يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ : إن قلبك حشى الإيمان وإن العبد يعطى الإيمان قبل القرآن [ .  
وبهذا الإسناد أن رجلا جاء بابن له فقال : [ يا رسول الله ﷺ إن ابني يقرأ المصحف بالنهار  
ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ : ما تنقم إن ابنك يظل ذاكرا ويبيت سالما ] .  
وقال أحمد : ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن حبي عن أبي عبدالرحمن عن عبدا بن  
عمرو أن النبي ﷺ قال : [ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أي رب  
منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه  
قال فيشفعان ] .

وقال أحمد : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : [ أكثر منافق أمتي قراؤها ] .  
وقال أحمد : ثنا وكيع حدثني همام عن قتادة عن يزيد بن عبدا بن الشخير عن عبدا بن  
عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : [ من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه ] ورواه أيضا عن  
غندر عن شعبة عن قتادة به وقال الترمذي : حسن صحيح .  
وقال أبو القاسم الطبراني : ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبي ثنا عيسى بن يونس و  
يحيى بن أبي حجاج التميمي عن اسماعيل بن رافع عن اسماعيل بن عبدا بن أبي المهاجر عن  
عبدا بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : [ من قرأ القرآن فكأ نما استدرجت النبوة بين جنبيه  
غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم ما  
صغرا وصغرا عظم ] وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يغضب فيمن يغضب أو  
يحتد فيمن يحتد ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن ] .  
وقال الإمام أحمد : ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم م ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن عن أبي  
هريرة أن رسول الله ﷺ قال : [ من استمع إلى آية من كتاب الله ﷻ كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها  
كانت له نورا يوم القيامة ] .

وقال البزار : حدثنا محمد بن حرب ثنا يحيى بن المتوكل ثنا عنيسة بن مهران عن الزهري  
عن شعبة و أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : [ مرأء في القرآن كفر ] ثم قال :  
عنيسة هذا ليس بالقوى وعنده فيه إسناد آخر .  
وقال الحافظ أبو يعلى : ثنا أبو بكر بن أبي إدريس ثنا المقبرى عن جده عن أبي هريرة  
قال : قال رسول الله ﷺ : [ أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه ] .  
وقال الطبراني : ثنا موسى بن خازم الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا اسماعيل بن  
عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد و تميم  
الداري عن النبي ﷺ قال : [ من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من  
الدنيا وما فيها فإذا كان يوم القيامة يقول ربك D : اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي

إلى آخر آية معه يقول ربك اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم ( فيقول ) بهذه الخلد  
وبهذه النعيم ] .

آخر فضائل القرآن للحافظ العلامة الرحلة الجهيد مفيد الطالبين الشيخ عماد الدين  
إسماعيل الشهير بابن كثير كثيرا فوائده .

تم بحمد الله